

لسان العرب

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمي الحَيْسُ الْأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن وحاسه يَحْيِسُهُ حَيْسًا قال الرازي التَّسْمُرُ والسَّسْمُنُ مَعًا ثم الْأَقِطُ الحَيْسُ إِلَّا أَنه لم يَخْتَلِطْ وفي الحديث أَنه أَوَّلَ لَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ قال هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفَتَيْتُ وَحْيَسَّه خَلَطَه واتخذه قال هُذَيْلُ بْنُ أَحْمَرَ الكِنَانِي وقيل هو لزُرَافَةِ الْبَاهِلِي هل في الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ ؟ وَإِذَا الْكَتَائِبُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً جَحَرَ تَكُومُ فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ ؟ وَلَجُنْدَبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذُوبُهَا وَلِي الْمَلَا حُ وَحَزَنُهَا نُهْنُ الْمَجْدَبُ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ عَجَبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِذَا قَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ وَالْحَيْسُ التمر البرني والأقِطُ يُدْفَنَانِ وَيَعْجَنَانِ بِالسمن عَجْنًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْدُرَ النوى مِنْهُ نَوَاةٌ ثُمَّ يُسَوَّى كَالثَرِيدِ وَهِيَ الْوَطْئَةُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ الْحَيْسَ رِيْمًا جَعَلَ فِيهِ السُّوْقَ وَأَمَّا الْوَطْئَةُ فَلَا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ وَمَعْنَاهُ أَنْ رَجُلًا أُمِرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكَمْهُ فَذَمَّهُ آخِرُ وَقَامَ لِحُكْمِهِ فَجَاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ فَقَالَ الْأَمْرُ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَمَّتْ سَجَاحُ شَيْبَانٍ وَقَيْسًا وَلَقِيَّتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا مَعْنَى حَيْسَ هَذَا الدِّينُ خُلِطَ كَمَا يُخْلَطُ الْحَيْسُ وَقَالَ مَرَّةً فُرْعَ مِنْهُ كَمَا يُفْرَغُ مِنَ الْحَيْسِ وَقَدْ شَبَّهَتْ الْعَرَبُ بِالْحَيْسِ ابْنَ سَيِّدِهِ الْمَحْيُوسِ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ يُشَبِّهُهُ بِالْحَيْسِ وَهُوَ يُخْلَطُ خَلْطًا شَدِيدًا وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجْدَتْهُ أَمْتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا كَانَتْ .

(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) أَوْجَدْتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمَةٌ فَهُوَ الْمَحْيُوسُ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يُحْيِيْنَا إِلَّا الْكُفْرُ وَلَا الْمَحْيُوسُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَحْيُوسُ الَّذِي أَبَوهُ عَبْدُ وَأُمُّهُ أَمَةٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ الْجَوْهَرِيُّ الْحُوَاسَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْحُوَاسَاتُ الْإِبِلُ بِالْمَجْتَمَعَةِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ حُوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَيْعُ ثَنَاتُ إِذَا الذَّكَبَاءُ عَارَضَتْ الشَّهَامَا .

(* رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي كَلِمَةِ « حَوْس » وَفِيهِ رَاوْحَتُ الشَّامِ مَكَانَ عَارَضَتْ) .

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحُواسة من الحَوُس وهو الأكل والدَّوسُ
وحُواسات أَكُولات وهذا البيت أَوْرده ابن سيده في ترجمة حوس وقال لا أَدري معناه وأَوْرده
الأزهري بمعنى الذي لا يَبْدِرَحُ مكانة حتى يَنالَ حاجَتَه ويقال حِسْتُ أَحْيِسُ حَيْسًا
وَأَنشد عن أَكَلِي العِلَّهَزَ أَكَلِ الحَيْسِ ورجل حَيْسُ قَتَّالُ لغة في حَوْس عن
ابن الأعرابي واللَّه أَعلم